

يسر إدارة الثقافة الإسلامية دعوتكم

لحضور فعاليات
المهرجان الصيفي 7

كل خميس

من 7 يونيو - 19 يوليو 2012 م
في منتزه مرج لاند

تحت شعار

بثقافتني
أستمع

يا جازتي

ثقافة و وناسة

الدخول مجانا

جوائزنا
10000
د.ك

بالتعاون مع
مرج لاند
Marah Land Park
الصباحية

صيفك
ويانا
أطحي

مسابقات شيخة للأبطال
عروض سينمائية
مفاجآت عديدة
المحاضرات بعد صلاة العشاء
مسابقات ثقافية للنساء

الريادة عالميا في العمل الإسلامي

www.islam.gov.kw/thaqafa www.twitter.com/thaqafa www.youtube.com/thaqafa1 http://facebook.com/Thaqafa1 www.flickr.com/al-thaqafa 99255322 - 22487310

«اقرأ سطوره بقلبك وعقلك قبل عينيك فهي ليست مجرد كلمات وحروف»

«لو دامت لغيرك».. حسام فتحى يرصد بواقعية ثورة 25 يناير

وانسا معه في حلمه ان يتعاقب الهلال مع الصليب، فالحروب لا تأتي بالخير أبداً وإنما هي شر مستطير ودمار ودماء وخسائر لا حصر لها. استاذ حسام فتحى نحن جميعا معك في هذا العنوان التابع من شخصيتك الموازنة دائما ضد هوة الصيد في الماء العكر ويران الفتنة التي تدمر الوحدة الوطنية ويستوي ذلك في التطرف الإسلامي والتشدد المسيحي، وتبقى مصر موحدة ان شاء الله.

«فلة» من الفلول

الفلول لفظ مصري يقصد به كل من يمضي في ركاب العهد البائد الى غير رجعة، ولفت نظري مؤلف الكتاب الى الإشارة معتر الدمرداش في صفحة 136 يقول فيها: «ربما تكون عند صديقي معتر الدمرداش الذي انتهز الفرصة لأنه على نجاح برنامجه الجديد الذي يظهر فيه وحده ولا تشاركه فيه «فلة» من الفلول».

انا لا اتصور بعد ان عايش جزء من الشعب المصري الشقيق كل هذا العبث في المقدرات ودم الشهداء ان يقبل على نفسه بان يوصم بالفلولية؟

ليه ايه اللي جابرك ما قالوها الاولون: «اتبع اليوم يوديك الخراب» و«اتبع الكذاب لحد باب الدار»، اليس مطالب كل الثوار مصر جديدة يتساوى فيها الجميع، ليه ما تتعلم من دروس التاريخ ما بلاش تجرأ وراء المثل المصري: «اتعلم الحجامه في روس اليتامى» ويقول الشاعر: وذي بخل منه في بحر الأمانة ولا كرم لديه ولا كرامة أكارمه بدر بحور شعري وأغرق منه في بحر الأمانة يا شباب مصر تذكروا مثل المسرزي «بيت الفتاش مايعلاش»

إصدارات مصرية

حرصت منذ اندلاع الثورة على ان اقرأ كل كتاب جديد غيرت مجرى التاريخ في مصر، ولا اخفي انني سعدت بقراءة كتاب «يوميات ثورة الصبار» لعبد الرحمن يوسف وأصله معداش على مصر» للدكتور هبة يس و«الأيام الأخيرة لنظام مبارك» لعبد اللطيف المناوي و«أمة في خطر» لاسلام محمد البنا و«مستقبل مصر بعد الثورة» لشريف الشوباشي و«ثورة 25 يناير أيام الغضب والتحدى» للدكتور باسم عادل ورئيس لمدة شهر» لابراهيم البشلاوي.

وايضا كتاب «مشاهد من قلب الثورة» لعبد الرحمن سعد وللابد المصري علاء الاسواني «هل أخطأت الثورة المصرية؟» وكتب محمد حسنين هيكل

مصر الى اين ما بعد مبارك وزمانه. مبارك وزمانه من المنصة الى الميدان.

مبارك وزمانه ماذا جرى في مصر ولها؟

وأخيرا: مسك الختام رائعة حسام فتحى «لو دامت لغيرك» كتاب يرصد الثورة المصرية، ويشير الى احداثها وملاحمها بسلاسة العبارة ونيل المشاعر وحكمة العقل المجرب في الاعلام لينقلك الى المشاهد في المشهد السياسي بكل مصداقية تاركا لك الحكم، فأحرص على اقتنائه وقراءته. «وتذكروا ايد على ايد ترمي بعيد».

يعرفون «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك»، وهي مكتوبة فوق قصر السيف العامر وهي شعار موروث يتبناه الحاكم قبل شعبه لأن أمر الحكم مرتب في الكويت منذ 300 سنة او يزيد. الأستاذ حسام فتحى اختار مقاله «لو دامت لغيرك» الذي كتبه في 2011/126 عنوانا لكتابه متأثرا بما عايشه في الكويت بلده الثاني الذي يعيشه يقول في مقدمة المقال: التغيير سنة الحياة، ولكن يبدو ان حكومتنا (فرض) وليسوا سنة! «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك»، هي العبارة الشهيرة والحكيمة التي تعلق قصر الحكم في الكويت ولكن يبدو ان غالبية حكام العرب لم يقرأوها).

لقد أحسن الأستاذ حسام فتحى اختيار عنوان كتابه، لأن هذه العبارة لها أبعاد يصعب حصرها في معنى واحد وهكذا «ما ينوب الكذاب الا سواد وشه» مسجى في فراش المرض والأحكام تلاحقه.. صحيح ما يقع الا الشايطر يا بوعلاء وتبقى الحقيقة لأهل الشهداء جميعا «ما يحمل همك الا اللي من دمك» والشعب المصري يقولها: لو دامت لغيرك.. وما يشكر السوق الا من كسب.

إلا وحدتنا

أثار انتباهي ما قرأته تحت عنوان «إلا وحدتنا» والذي كتبه الاستاذ حسام فتحى في 2011/15 وسر لفت انتباهي هو معرفتي المسبقة بنظره استاذنا «بوسارة» للوحدة الوطنية وانا شخصيا اذكره جيدا ايام عمله في جريدة «الانباء» أولا مسؤولا عن الصفحة الاقتصادية ويوم كان مديرا للتحرير وخلال هذه الفترة الطويلة لا يعرف المقربون منه هل هو مسلم ام مسيحي بل ان كثيرا من المسيحيين في الفترة الطويلة لا يعرف المقربون من هذا الشخص. وانا اشهد له بهذه الصفة الجميلة فهو على الدوام مفتاح خير ومغلاق شر، وانا معه في خوفه على مصر من هذا الوباء الخبيث المتمثل في الفتنة الطائفية

وأنا أقولك نعم ما كتبته وصل لأن سطورك في الكتاب لها معان جميلة لما جرى في المحروسة ولشعب مصر العظيم بعد كتم النفس لمدة تزيد على 30 عاما لذا نحن مستيقين المحروسة كنانة الله في الأرض الأمانة وسيرحل عنها كل الأشرار ولتردد معك: ليحفظ الله مصر وشعبها من كل مكروه.

الرمزية

عقب قراءتي للكتاب وضعت على الطاولة أمامي وقلت خليتي أكتب حصيلة ما قرأت كعادتي في قراءة كتاب ثم الكتابة عنه او خارج دائرة اهتماماتي غير ان الحقيقة انني امسكت القلم وطاشت فكري دقائق لأن أستاذي حسام فتحى بكل صدق رغم محتوى الكتاب - قد يبدو بسيطا قياسا بالمؤلفات الموسوعية والتوثيقية غير أنني وجدت أنني تناولت وجبة صعبة فالسطور التي يكتبها قد تبدو لك انها بسيطة مثل عنوانه (طيب)!

لكن فكر ودقق تجد هناك عمقا في الكلمة وإبعادها وما وراءها بمعنى أنق الأستاذ حسام يستخدم اللفظ كما هو الطبيب الناجح المزاويل لعمله في استخدام الآلة وفتح مكان الوهن في المرض واستنصاليه، انظروا في العناوين (امشير.. كفاية حرام) والتكفير والهجرة والتفكير في الهجرة) و(حارة كل من أيوالو) والفول والحرياء.. و«الغل الوفي» ومبارك.. شيسكو» و«شكها باظت» و«حياتان الأرض» نعم والله هم حياتان الأرض.

فتحي يسمح لقلبه بأن يمتد الى عش الدبابير ولأنني (نحال) وأعرف لنسج النحل والدبابير أشير الى ما أشار اليه (ما العلاقة بين عالمي المخابرات والمال؟) ايه يا عم حسام فتحى وتسال كمان عن علاقة المخابرات بالمال!

مصيبة سوداء آخر ده يجيب ده! لكن خليتنا تكون حويطين وبلاش الحكمة «أخسر الحياة الموت» يا حسام عايزين نشوف آخر الثورة والثوار ايه يا حبيبي، انت مش كتبت من القلب الى القلب!

لو دامت لغيرك

هذه العبارة ليست بعيدة عن ثقافة الشعب الكويتي فهم



حسام فتحى

غلاف كتاب لو دامت لغيرك

أمل ألا يكون شرقا أوسطيا وسط فوضى خلاقة!

مع أن «الجمعان يحلم بسوق العيش» يامصراوية والجزائر مايفشش من كتر الغنم فأحذروا.

الرسالة وصلت

شقي في الكتابة الأستاذ حسام فتحى يسمح لقلبه بأن يمتد الى عش الدبابير ولأنني (نحال) وأعرف لنسج النحل والدبابير أشير الى ما أشار اليه (ما العلاقة بين عالمي المخابرات والمال؟) ايه يا عم حسام فتحى وتسال كمان عن علاقة المخابرات بالمال!

مصيبة سوداء آخر ده يجيب ده! لكن خليتنا تكون حويطين وبلاش الحكمة «أخسر الحياة الموت» يا حسام عايزين نشوف آخر الثورة والثوار ايه يا حبيبي، انت مش كتبت من القلب الى القلب!

لو دامت لغيرك

هذه العبارة ليست بعيدة عن ثقافة الشعب الكويتي فهم

أو رحلوا أو حتى «ماتوا» رحم الله الأحياء منهم والأموات. أقول عندما قرأت «وما له وإبور الجاز» تذكرت أغنية الموسيقار محمد عبدالوهاب «يا نبوة 25 يناير» أظهر من أنجبت المحروسة.

صدقت فيما كتبت وزاد يقيني بعد ان رأيت الأحكام الهزلية الأخيرة.

عناوين تنش

وأنا استعرض دائما العناوين في الفهرس قبل ان اقرأ الكتاب جعلني حسام فتحى - اقرأ الكتاب من مختلف الاتجاهات فكل عنوان أفضل من سابقه يغريك حتى تنساق له وتفتح الصفحات لتلبي حاجتك، فانا مثلا وجيلي المخضرم من هذا الجيل شاهدنا الأفلام المصرية الأبيض والأسود وتذقنا باللهجة المصرية من المدارس والمسارح والأندية والعاملين من كل هؤلاء المصريين الذين يعيشون بيننا

أما «سنة حلوة يا جميل» وهو عنوان أضحكني لأنه بصق يعبر عن واقعنا العربي وأنا أهديه الى الربيع العربي على



الزميل حسام فتحى

يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

من فضلك.. اقرأ سطورى بقلبك وعقلك قبل عينيك فهي ليست مجرد كلمات وحروف مرتبة بل آمسال وآلام جيل كامل كان قدري الإلتزام له، جيل لم يكسب يفتح عينيه حتى رأى طموحاته تنتظم على صخور نظام يحكم البلسد بقبضة من نار، حرقت كل أمانينا فصد من استطاع، وانهار من لم تتحمل صلابته سهام وسموم النظام الفاشم، وسافر من اختارته الغربية وقدر الله له ان ينجو من ظلم سلطان جائر، سافرت مرغا ومصر تسكن بين ضلوعي وصدري وصدى صوت أمي يودعني قائملا «ربنا معاك يا أبني» ولم انس دموعها كيف كانت ولا تزال تبلل خدي وتقطر قلبي، ثم تناثر أصدقاؤني من خريجي كلمة الإعلام دفعة 1985 بين دول الخليج العربي وأوروبا وأميركا.

بهذه السطور قدم الأستاذ حسام فتحى - مسدير تحرير جريدة «الوطن» افتتاحية كتابه القيم «لو دامت لغيرك» وهو كتاب يودعني يستحق الاقتناء والقراءة وقد شددني المؤلف في إهدائه لي عبارة (مع أمل في مستقبل أفضل لأبنائنا جميعا) لأن الأبناء العرب في كل مكان إما يعيشون ربيعا عربيا أو حراكا سياسيا أو قععا غير مالوف كما في الشام مثلا.

نعم بصق السطور استطاع أن يقول ان المؤلف استطاع ان يغتلق عبر مقالاته الـ 94 وهي محصلة كتاب الى فهم مجربات ثورة 25 يناير وان يرسم لي ملامح مستقبلها بقلمه الساخر والناقم في آن واحد وهو محق في ذلك لأن المشاهد والواقعات والأحداث تحير (العشمان والحيران والطفشان). توقفت طويلا أمام عبارة كتبها أعرضها.. يقول: مصر بلدنا بلد العجايب.. تزرع القمح في سنين، تطرح الكوسة في ثواني؟! في صفحات الكتاب وسفات تستحق الرصد وهي مؤرخة منذ ما قبل الثورة بأيام وحتى مرور عام على تفجيرها.

أحيانا وأنت تقرأ للاستاذ الزميل حسام فتحى.. تشعر بأنك أمام مجموعة كتاب، وهذا أوعزه الى خبرة الزميل أبو سارة الكاتب القدير الذي عرف وتربى في دهاليز صاحبة «الصحافة وليست الجلالة»، أرجو أن نجر معا في رحلة التعرف على هذا الكتاب القيم ونحن نسال أنفسنا: هي مصر الى أين اليوم؟

مقالات تصنع كتابا

من يعرف قلم الزميل الأستاذ حسام فتحى الذي كتب مقالات كثيرة في جريدة «الوطن» الكويتية أو صحف مصر مثل «الوفد» المصريون- نهضة مصر» يعي انه أمام كاتب مقدر اختار عنوانا لزايوتيه كلمة معبرة كثيرا عن «شخصية الإنسان المصري» وهي «طيب» وهذه تذكرني بكلمة اخرى لصيقة للشعب المصري وفي فهمه دائما «ماشى» و«كلتاها تقال بنفس المصري حسب النبرة إما إيجابا أو سلبا وحسب النية فهما أو استعباطا، لذا لا تعجب عندما تجد ان الكاتب المصري ماجد سمير ألف كتابا اسماه «فالتهما.. الاستعباط» في إشارة الى اجتماع «الكاب مع العمه» في أسلوب قمة في السخرية.

والجميل في أبو سارة كاتبنا المجلل انه في الإهداء كتب عبارات تهن المشاعر وتجعل حتى محبي أم الدنيا من غير المصريين يقولون اللهم احفظ مصر المحروسة.. يقول: السى كل قطرة دم زكية طاهرة روت شجرة



الرئيس المخلوع حسني مبارك في جلسة المحاكمة الأخيرة